

سلسلة الوصايا قبل المنايا (6) | وصية إبراهيم 3 | الشيخ أبو إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من الله تعالى فلا مصلل له. ومن يضللا فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا - 00:00:20

الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:00:50

كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه - 00:01:20

ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. فابراهيم عليه - 00:01:50

السلام اطول الناس في التوحيد قامة. ويدل على ذلك ما رواه البخاري في في صحيحه من حديث ثمرة ابن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يفطر ان يقول هل رأى منكم احد الرؤيا فاذ رأى رؤيا - 00:02:20

عبرها حتى كان يوم فقال صلى الله عليه واله وسلم انه فرحة رأيت رؤيا وساق رؤيا طويلة في هذه الرؤيا قال واتيا اي جبريل وميكائيل عليهم السلام. على روضة معتمدة - 00:02:50

او معتمة فيها من كل لون الربيع. وادا فيها رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء. وحوله ولدان من اكثر ولدان رأيهم قط فقلت من هذا؟ وما هؤلاء؟ فقالا لي انطلق. ولما عبر له هذا - 00:03:20

مقطوع من الرؤيا قال اما هذا الرجل الطويل فابراهيم عليه السلام واما هؤلاء الولدان فهم الذين ماتوا على الفطرة اي ماتوا على الاسلام. فانهم وحيئذ ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم. قضى - 00:03:50

ذاته كلها. داعيا الى توحيد الله عز وجل. والقدر الذي نعرفه عن صحف ابراهيم انها لم تكن مشتملة على الاحكام الشرعية العملية. ولكن كانت مشتملة على توحيد الله عز وجل وعلى المواقع. المواقع التي بها صلاح القلوب. لان - 00:04:20

هذه المواقع هي الحادي الذي يحذو العبد الى الله عز وجل وهو في طريقه الى منتهاه فحياته كلها كانت قائمة على هذا الركن طين الذي ختم حياته ايضا بالدعوة اليه. وكانت منه - 00:04:50

العظمى انه اتخذه خليلا. كما قلنا وذكرنا حديث البخاري ان معاذ بن جبل رضي الله عنه لما دخل اليمن وصلى بهم صلاة جهرية وقرأ فيها بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل من القوم لقد قررت عين ام ابراهيم - 00:05:20

قررت عينها لما اتخاذ الله ابراهيم خليلا. وهناك فارق عظيم جدا. ان طول الاتخاذ من العبد او ان يكون من الرب. وهذا الفارق ان الذي يجتبيه الله عز وجل لا يكون للشيطان عليه سبيل مطلقا. وهو العبد المخلص. الذي - 00:05:50

اخلصه الله لنفسه بخلاف المخلص فان المخلص مجاهد. يكتب مرة ويقوم مرة ولا يزال هكذا حتى يلقى الله مظفرا في النهاية. اما

المخلص فهو معان لا يكتبوا والله أخذ بيده. الله عز وجل اتخذ ابراهيم - 00:06:20
اتخذه خليلا. وهذا كما قلنا اعظم او صافه ونعتوه مطلقا فقام ابراهيم عليه السلام باعباء الخلة. وما اعظمها وما اعظمها من اعباء ان عبء الخلة يكون على قدر عظمة الخليل. كلما صاحبت رجلا - 00:06:50

نبيلا كبيرا عظيما ثقلت عليك المؤنة. لانه لا يبغي ولا يسير الا في معالم الامور وانت رفيقه فانت تابعه. والرجل الذي يسلك معالي الامور معدب. اما من الناس واما من همته. فهمته طموحة وبدنه لا يحتمل روحه الوسابة - 00:07:20
 فهو شقي دائم. او من الناس لانه يطلب المثاليات ومعالي الامور واكثر الناس لا يطلبون ذلك بل يحاربونها. ولذلك تراه في بلاء فتابعه ايضا مبتلى. كما قال الشاعر ان الرياح اذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالى من الشجر. فقامت الرياح - 00:07:50
فانها سقط الاشجار العالية. انما الحشيش اللي في الارض لا يعبأ بالريح مهما كان عاصفا فاذا صادقت رجلا نبيلا كبيرا فاعظم اعباء هذه ان تحفظ عليه خلواته. اي السر. مما يؤسف له - 00:08:20

انني ارى في واقع الناس وعلى وجه الخصوص في الخصومات ما بين الرجال وبعضهم والنساء وبعضهم او ما بين الرجال والنساء.
مع اول خصومة يفشي كلاهما سر الآخر. المرأة تشتكى من زوجها. ت يريد ان - 00:08:50

تدلل على انه غير ملتزم. حتى تبرهن انها محققة في دعواها. فتكشف سر زوجها وتكشف عوراته التي لا يعرفها الا المرأة. وكذلك يفعل الرجل اذا اراد ان يبرر لماذا سلط امرأته؟ لماذا هجرها؟ فانه يكشف سرها بما يستحبى المرء ان يسمعه - 00:09:20
وهذا ليس من النبل في شيء. بل هو مضاد للنبل من كل وجه. فان من النبلاء ان يستر العورة وان يكون المرء امنا تماما انه ان يكشف له سرا ولن يكشف لها لها او له عورة. وتعلموا هذا من اصحاب النبي - 00:09:50

صلى الله عليه واله وسلم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم في معظم موافقه لم ينبه فيقول للواحد هذا سر لا تفسده. لا يقول هذا مطلقا. بل كانوا يعتبرونه - 00:10:20

وان لم ينبه صلى الله عليه وسلم عليه. حديث مشهور الذي رواه بخاري ومسلم من حديث ابن عمر قال لما تأيمت حفصة بنت عمر جاء عمر الى عثمان فقال هل لك في حفصة بنت عمر؟ فقال عثمان انظرني - 00:10:40
ثلاثا ثم قال له قد بدا لي الا اتزوج في يومي هذا. فذهب الى ابي بكر فقال هل لك في حفصة بنت عمر؟ قال فلم يرجع الي بشيء. اي ما رد. قال فكنت - 00:11:10

اوجد مني على عثمان اذ لم يرجع الي بشيء. فلبست لياليي فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحته اياها. فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي اذ لم ارجع - 00:11:30

اليك بشيء. قلت نعم. قال والله ما منعني ان اقبلها الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها مجرد ذكر يقول ما فعلت حفصة بنت عمر؟ من في الدنيا - 00:11:50

كلها يسمع رجلا يسأل عن امرأة فيقع في قلبه انه يريد ان يتزوجها قولوا لي اهذا اللفظ فيه اي ايماء ولو من بعد علی انه يريد ان لكنها الخلة الخلة تسللت التي تتسلل الى القلب - 00:12:10

ابو بكر رضي الله عنه كأنه مطلع على قلب النبي عليه الصلاة والسلام. من شدة رعاية النبي صلى الله عليه وسلم نظره وتأمله وذكائه وحسن صحبته وبره. مجرد ما يقول ما فعلت حفصة بنت عمر - 00:12:40

اعتبر ان هذا من السر. ولم ينبه عليه. وووقع في قلبه كأنه يذكرها ليتزوجها. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها. وما كنت لافشي سرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ده ايمان المسلمين. امام يسأل عن الصغير والكبير. هؤلاء جميعا رعيتهم - 00:13:00
اي سر في هذا؟ اذا كان امير المؤمنين ذلك فسأل عن اي انسان ما فعل فلان؟ اخباره اي اعتبر هذا من السر؟ اعتبره ابو بكر سرا. قال ولو تركها لقبتهم. فما رضي بالتعدي ولو كان باضعف دلالات الایمان - 00:13:30

وكذلك ايضا ما روى الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها قال اجتمعن ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم. فلم تغادر منهن امرأة. وجاء فاطمة رضي الله عنها لا تخطي مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رآها قال اهل - 00:14:00

اها بابنتي واجلسها ثم سارها. اي كلمها في اذنها بكلام خاص فبكت بكاء شديدا. ثم سارها الثانية فضحك فقلت لها قد خصك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالسرار من بين ازواجه جميعا فماذا قال - [00:14:30](#)

قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سره لانه لما كلما في اذنها دل ذلك على انه لا يريد ان يسمع الجميع. فلو افست ما اسر - [00:15:00](#)

اليها لما كان في سرارها اليها معنى. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق. ماذا قال لك قالت اما الان فنعم. ليه؟ لانه ذهب موضع السر. فلم ترى بأسا في ذكره - [00:15:20](#)

فقال انه في المرة الاولى فارني ان جبريل عليه السلام كان يعرض عليه قرآن مرة كل عام. اما في هذا العام فعرضه عليه مرتين. قال وما ارى ذلك الا بين يدي اجلبي. وانك اول اهلي لحوقا بي. فاصبري فانا لك - [00:15:50](#)

السلف حينئذ بكت ذلك البكاء المر ثم سارها المرة الثانية فقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة؟ فضحك حينئذ وايضا روى الامام احمد في مسنده بسند صحيح عن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب - [00:16:20](#)

رضي الله عنهم. قال اردفني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خلفه ثم ذهب ليتبرز وكان اذا اراد ان يقضي حاجته استتر بحائط او نخل او نحو ذلك. فاتى بستان رجل من الانصار فلقيه بغير. فشكى البعير - [00:16:50](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اين صاحب هذا البعير؟ فجاء شاب من الانصار قال انا يا رسول الله قال اتق الله في هذه البهيمة التي ملك الله اياها. فانه - [00:17:20](#)

انه شكى لي انك تجيئه وتذهب. فقضى حاجته ثم توضأ. قال عبدالله ابن جعفر ثم اسر لي حديثا. ما افشيته. قال فعزمنا عليه الحفل عليه ان يقوله قال ما كنت لافشي سره حتى القى الله - [00:17:40](#)

وايضا روى الامام احمد بسند صحيح من رواية يحيى ابن الجزار قال دخل اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على ام سلمة فقالوا لها عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم يقصدون ابنيين عن خبيئ عمله - [00:18:10](#)

الذى يعمله في بيته ولا يطلع عليه جماهير المسلمين. ولا يعلمه الا زوجاته. حتى ثوبه ادي معنى السؤال. اخبرينا عن سر رسول الله اي عن عمله المستتر الذي لا يعلمه الا اقرب الناس اليه - [00:18:40](#)

فقالت كان سره وعلانيته ثواب. قالت ام سلمة ثم ندمت انني افشيته سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. واين موضع الافشاء انها سوت بين السر والعلانية هذا هو الافشاء. لان السر لا يعرفه احد ده المفترض والعلانية - [00:19:00](#)

المعروف فادا قال سرك العلنية فقد كشف السر. قال ثم ندمت. انني افشيته سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة فقط. اعتبر انها افترت السر. لما قالت سره كعلانية - [00:19:30](#)

فلما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ذلك؟ قال لها احسنت وهذا حديث صحيح وان كان اعله بعض العلماء بن يحيى بن الجزار انه لم يسمع من ام سلمة ولكن هذا الكلام منقود وانه ثبت سمعاه من علي ابن ابي طالب في صحيح مسلم. في حديث شغلونا - [00:19:50](#)

عن الصلاة الوسطى. يعني الجزار قال سمعت علي. وعلى ابن ابي طالب قتل سنة اربعين. وام سلمة ماتت سنة اتنين يعني بينهم اتنين وعشرين سنة فادا كان سمع من الذي مات سنة اربعين فلان يسمع من الذي مات سنة اتنين وستين اول. وهذا اسناد - [00:20:20](#)

صحيح وفيه هذا المعنى الكبير ان ام سلمة التي لم تتكلم بشيء اعتبرت انها افشت سر النبي صلى الله عليه وسلم فليعتبر من يسمع مثل هذه الاخبار كيف يحفظ الخلة وكيف يقوم باعبيتها - [00:20:40](#)

لا يكون الخلي خليلا. حتى يقوم باعبي الخلة. وقد زكي الله عز وجل ابراهيم في هذا الباب فقال عز من قائل وابراهيم الذي وفي وفى من وفاء وفى من التوفية. ولما وضع في النار كما في الحديث الصحيح. جاء - [00:21:00](#)

جبريل عليه السلام يقول له لك حاجة؟ قال اما اليك فلا. لانه جعل كله لله تبارك وتعالى. بل من رعاية الله عز وجل له. لانه هو الذي خليله فهو الذي يرعاه ويكلاه ويحافظ عليه. لما ولد اسماعيل عليه السلام - [00:21:30](#)

لابراهيم عليه السلام وهو بكره ووحيده انداك. وعادة الولد الوحيد والبكر قد يلتهم قلب ابيه اباه غاي ابوه غاية الحب. ويبلغه ويوقره. وكم من اباء جنوا على اولادهم بالولد الاول. كبروه ويعظموه ويتجاوزوا عن اخطائه. اذا الولد الكبير - 00:22:00 انضرب كل اخواته بالحراء. يستملح ذلك ويقول ابوهم الثاني يربىهم الولد على هذا الكبر وهذه العنجهية. ويأكل حقوق اخواته بعد كده. كل واحد منكم عنده قصص في المسائل دي الابن الكبير والذي يكنى به الرجل وينادى به في المحاكم. الله عز وجل -

00:22:40

امر ابراهيم عليه السلام ان يذبح هذا الولد. الذي بلغ الغاية وبلغ السعي وبدأ يجب زبيبا. وعادة الاباء لا ينظرون الى الاولاد الا بعد ان ينطقون الحروف الاولى. انما الولد يعرض ما يكاد الاباء ينظرون. انما الامهات - 00:23:10

احسن مرحلة الام تستمتع فيها بالولد وهي بترضعه الى ان يبلغ مسلا تلات اربع سنوات. اول ما اربع سنوات يبتدي يدخل قلب ابيه. لما يبتدي يمشي معه ويدفع على المسجد ويزهب الى المحافظ. يبتدي الاب يتعلق بالولد - 00:23:40

فرينا تبارك وتعالى ذكر عن ابراهيم عليه السلام انه قال وقال اني ذاهب الى رب سيهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم. فلما بلغ معه السعد انه بدأ يسعى ويمشي على رجليه. قال يابني اري في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. تب -

00:24:00

تلاه بذبح وحيده حتى يخلو قلبه لربه. ولا يكون في هذا القلب اي شائبة لغير لله عز وجل. توفي ابراهيم عليه السلام ايضا. ولم يتردد هذا من حقوق الخلة ان يسعى المرء في مرضات من يحب. وقد روى الدينوري في كتاب المجالسة - 00:24:30

عن عبدالله بن المبارك رحمه الله انه قال اوحي الله عز وجل الى موسى اوتدري لم القيت عليك محبتى؟ قال لم يا رب؟ قال لانك تسعى في مسرته. اي فيما احب. اذا امره امتنع حتى لو كان في هذا الامر حرج - 00:25:00

طلاسم وقطع الحلاقم فان العبد يبادر ويمتنع رعاية لامر الله عز وجل اياه انك تسعى في مسرته حتى لو كان هذا الامر مجحفا بك. فلما امره بذبح ولده ما تردد - 00:25:30

وعرض الامر على الولد حتى يعقد وهة استعداده. يابني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر. وسنرجع الى هذا المعنى. بعد قليل ان شاء الله عز وجل. فالحاصل - 00:25:50

ان ابراهيم عليه السلام باعباء الخلة. وهذه الخلة دارت عليها صفات اخرى ونحن نتكلم عن صفات ابراهيم عليه السلام. فوصفه الله عز وجل بثلاث صفات اخرى وصفه بانه حليم. وانه اواده وانه منيب - 00:26:10

قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه. الا عن موعدة وعدها فايها فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم قواه حليم. وفي قصة خسف الملائكة لقرى قوم لوط - 00:26:40

بشير ابراهيم عليه السلام للولد قال تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لاود حليم اواده منيب فانت تلاحظ ان في اية التوبة قال اواده حليم. وفي اية - 00:27:10

قال حليم او اه. واصل الاواه مشتق من قول الرجل اشتعل قلبه بالحزن فزفر زفه كنسبة مصدر ان يقول اوه اللي احنا بنقولها اليوم قوم قوم ده لم يعجبك شيء او تريد ان تتألم لكن - 00:27:40

بل هي حقيقة نطقها ان يقول الرجل اوه هي كلمة توجع اذا زفر المرء ما في قلبه من الحرب حر الحزن فقدم هذا التأوه لمكان ابيه واحد ابوه هيدخل النار. احد اركان جهنم. احد حطب النار. ابوه - 00:28:10

سبب وجوده. فاذا علم انه في النار وانه لا يخرج منها قط وان الله عز وجل لا يرحمه ولا ينظر اليه. فلا شك ان قلبه يشتعل حزنا على هذا الوادي - 00:28:40

فلذلك قدم لفظ الاواه اشاره الى ما كان عند ابراهيم من الحزن على ابيه وكان ابراهيم عليه السلام كثير التوجع. شديد التفجع وقد ورث النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم هذه الخصلة عن ابيه. ابراهيم عليه السلام - 00:29:00

وسجلها الله عز وجل له في القرآن في موضعين. قال تعالى لعلك باقع نفسك على ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. دافع يعني قاتل.

لعلك قاتل النفس كأسفا عليهم. لأنهم لم يؤمنوا بهذا القرآن. وقال تعالى لعلك باقى النفس - 00:29:30

تتألى يكونوا مؤمنين. اي قاتل نفسه من الحزن والشقة عليهم. انهم كفروا بالله عز وجل فابراهيم عليه السلام كما قلنا في المرة الماضية. لما استغاث به ابوه وطلب منه ان يرحمه الله عز وجل. فتوجه الى الله عز وجل يخاطبه ربي انك وعدتني الا تخذني يوم يبعثون - 00:30:00

واي خزي من خزي ابي الا بعد قال يا ابراهيم اني حرمت الجنة على الكافرين وادخله الله عز وجل النار لأن الله لا يحابي في التوحيد احدا كائنا من كان. ذكر - 00:30:30

الله عز وجل ثمانية عشر نبأ في سورة الانعام. فلما استوفاهم ختم سيرتهم بقوله تعالى ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. فكيف بآباءهم؟ لو ان هذا النبي المجتبى اشرك بالله عز وجل لحيط عمله. بل قال للنبي صلى الله عليه وسلم اشرفهم وسيدهم لأن - 00:30:50

اشركت ليحيط عملك. لهذا اول المعاني التي ينبغي ان يراعيها المسلم ان يدرس التوحيد. ان يعرف التوحيد حق قال معرفة وان يعبد الله عز وجل كما امره به. فابراهيم عليه السلام تفجع على ابيه - 00:31:20

وتوجع عليه. لذلك سبقت صفة الاواه صفة الحلم. اما في قوم لوط فسبقت صفة الحلم. لأن لأن تعريف الحليم هو ذو السطح والانا. الذي لا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ولا يكون حليما الا مع القدرة على ايقاع العقوبة - 00:31:40

فإذا كان عاجزا عن ايقاع العقوبة لا يوفق بالحلم. حليم اي مع القدرة فالحليم هو الذي هو المتأني. الذي لا يعجل يساميه فيحمل ويحسن. لا يحمل فقط لا يتتجاوز فقط بل يحسن - 00:32:20

فلما علم ابراهيم عليه السلام ان الملائكة جاءوا الى قوم لوط لخسفهم ولقلب قراهم. جعل يجادلهم في ان يمهلوهم. وقال ان فيها لوط في بعض الاثار قال ارأيت لو كان فيها - 00:32:50

اربعون رجال مسلما ا劫طونها؟ قالوا لا. فجعل ينزل بهذا الرقم حتى قال لهم ارأيت لو كان فيها رجل واحد مسلم؟ ا劫طونها؟ قالوا لا حينئذ قال لهم فهو يتطلب الا تحسى. رجاء ان يدركهم الايمان. فغلب - 00:33:20

على التوجه في هذا الموضوع. فإنه يراجع ويجادل. قال ان فيها لوط. قالوا نحن اعلم بمن فقضوا على هذا الامل الاخير. ولذلك قال الله عز وجل ان ابراهيم لحليم او اوه لما قالوا نحن اعلم بمن فيها وعلم انهم قادمون على ما امر الله عز وجل توجع حين - 00:33:50 ابن طيب منيب قال الله عز وجل بعدها يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. غير مردود يعني قضي الامر. لا يشفع شافع قط فيه - 00:34:20

حينئذ اناب ابراهيم ورجع عن المجادلة وعن التفجع على هؤلاء لامر الله عز وجل في هذا انهم اتيهم عذاب غير مردود. واصل المنيب الرجاء. وان الى ربكم واسلمو له اي ارجعوا منيبين اليك اي راجعين اليه. وهذا من خلق المؤمن - 00:34:50

قد يمضي في طريق طويل يظنه مما يحب الله عز وجل. قصر في الفتوى. كان ينبغي ان يستفتني او استفتني رجلا فافتاه على الخطأ. يريدي ان يتقرب الى الله بعمل مشروع - 00:35:20

فائف اموالا طائلة او هاجر او بذل نفسه. وبعد مضي وقت طويل فهم ما له والتهم عمره بال له بجلاء ان المفتى الاول اخطأ في ارشاده. او لما انطلق ظن ان الله يرضى عن هذا فانطلق على غير فتوى. حتى اذا قارب المنزل وقارب - 00:35:40

نهاية ورأى انه انفق جل ماله وجل عمره تبين انه اخطأ. حينئذ يجب عليه ان مرة اخرى هذا الطريق الطويل ليسلك طريقا صحيحا الى الله عز وجل. ولا يقول انا - 00:36:10

مشيت كثيرا ومضى اكثر العمر وراح اكثر الناس طالما ان الخطوة الاولى كانت لله عز وجل لا يضره ان يرجع هذا كله ايضا لله عز وجل. فالمنيب الرجاء كثير الرجوع الى الله عز وجل يخرج من السيئة - 00:36:30

حسن اذا علم ان الله يريدي ذلك ينزع مما هو فيه الى ما يريدي الله عز وجل لما سمع ابراهيم عليه السلام هذا الحكم الجازم علم ان الشفاعة لا تجوز. وان الوساطة لا تنفع فرجع - 00:36:50

فوصفه الله عز وجل باللأنة. ان ابراهيم لحليم او اه منيب. ولا اعلم ان الله وصف عباده في القرآن بالحلم غير ابراهيم
واسماعيل وسط اسماعيل بيحمل لما قال ابراهيم رب هب لي من الصالحين قال الله عز وجل فبشرناه بغلام حليم - 00:37:10
واي حلم اعظم من ان يعرض على الولد انه سيدبح فلا يضطرب ولا تنتفظ له عرض ويبدل نفسه لله بذلك ويبيسط لوالده العذر في
الفعل الذي اقدم عليه يقول يا ابت افعل ما تؤمر. اي انا اعلم ان هذا ليس مني. لو كان الامر منك ما ذبحتني - 00:37:40
انا بكرهك وانا وحيدك. لكن انا اعلم ان لك امر. وهو الله عز وجل. فيقول له هذا الثبات الذي بلغ الغاية. يا ابت افعل ما تؤمر فعذره.
لما قال له تؤمر وبني الفعل لما لم - 00:38:10

فاعله اي انك معدور فيما تقدم عليه. فاي حلم اعظم من بذل النفس بهذا الرضا من قال له ستتجدي ان شاء الله من الصابرين. فطمعن
قلب والده. وامتثل امر ربه - 00:38:30

عز وجل فكفى بهذا الذبح الثمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء
الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:38:50
صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ايها الاخوة صفة الحلم هي اعظم صفة ينبغي بعد الاخلاص ينبغي ان يتذر بها الداعي الى
الله عز وجل. الغشوم والعجول اكثر الناس خسارة في - 00:39:20

في ميدان الرجال كل يوم يخسر بضاعة من بضائعه. بضاعة الدعاة الناس كما ان بضاعة التجار المال. ولا يرضى اي تاجر كيس ان
يدخل السوق ليخسر ويرجع الى بيته. ثم يرجع الى السوق ليخسر ويرجع. اذا - 00:39:50
رأى ماله واوشك على النفاذ بغير النشاط. يقول انا لا اصلاح في التجارة. وآآ يبقي باقية من ماله لينتفع بها. اذا تلبست بالدعوة الى
الله عز وجل لم ترى من نفسك الحلم اعتزل لوجه الله. ارحتنا وارح الناس. واعتزلوا - 00:40:20

لان الداعية لابد له من الحلم. ليه؟ لانه بيتحمل الناس جميعا. والناس لها دوافع بعضهم يزور بعضهم احمق وبعضهم غشوم. وبعضهم
متفعج وبعضهم له مسألة طويلة وبعضهم يريد مالا وبعضهم يريد عونا وبعضهم يريد جلد الصلح - 00:40:50
كل هذا يريده الناس. ولابد ان تفتح للكل من صدره كان نبينا صلى الله عليه وسلم يعطي الناس جميعا من وجده في المجلس بحيث
يتصور كل جالس انه انما يخصه بالنظر طيلة الوقت. فهذا - 00:41:10

يمد جسور الناس. ويعطي للكلام الدفق الذي يدخل به القلب وللنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكثير الطيب من هذا الكثير الطيب
حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما - 00:41:40

ورواه الشیخان قال اردفني رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم خلفه وذهبنا الى عيادة سعد بن عبادة في بنی الحارث بن الخزرج.
فمر رسول الله صلی الله علیه وسلم على مجلس فيه اخلاص من المسلمين والمشرکین عبدة الاوثان واليهود. وذلك قبل واقعة بدرا -
00:42:10

وهو جای راكب على الدابة كان للدابة عجاجة. اللي هو ايه؟ التراب اللي يخرج من الارض بسبب حوافر الدم. فاول ما قرب النبي عليه
الصلاوة والسلام من المجلس. وآآ اعقد التراب بقى مالي الجو وكان في هؤلاء الجلوس عبد الله بن أبي بن سلول قبل ان يسلم -
00:42:40

فوضع ثوبه على انفه وقال لا تغروا علينا. فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم فسلم وندم. سلم اي على المسلمين. وانت اذا كان
في مجلس فيه اخلاق من المسلمين والكافرين - 00:43:10

فيجوز ان تلقى السلام على المسلمين. ثم نزل وجعل يدعوه الى الله ويقرأ عليهم قرآن كل حياته كانت دعوة الى الله سبحانه
وتعالى. حتى لما دخل على اليهودي كما في صحيح البخاري الولد اليهودي - 00:43:30
الذي كان يموت ما دخل ليعوده ويسأله ان يسلمه وان يقوم من فراشه معافيا ابدا يقوم من فراشه معاطيا ليكفر بالله. لا لا بتقول
له سلامتك ولا تقوم بالسلامة ولا احنا زعلاني انك انت نايم يروح في داهية - 00:43:50
النبي عليه الصلاة والسلام ما دخل يقول هذا الكلام انما دخل ليدعوه الى الله. هذه وظيفته التي من اجلها بعثه الله عز وجل. فلما

دخل قال يا غلام اسلم. قل لا الله الا - 00:44:10

الله. فنظر الغلام الى ابيه كانه بيستشيره. فقال ابوه اطع ابا القاسم فاطاعه ونطق الشهادة ومات والرسول عليه الصلاة والسلام قال.
فخرج النبي عليه الصلاة والسلام وهو ويقول الحمد لله الذي نجا به من النار. لما مات على الاسلام. في اي مكان - 00:44:30
الى الله على حسب الطاقة. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يقرأ عليهم القرآن ويدعوهم الى الله. فقال قال عبدالله بن ابي
ابها المرء لا احسن مما تقول ان كنت صادقا - 00:45:00

فلا تغشنا في مجالسنا. ولكن من ذهب اليك فاقصص عليه. ما تفرض علينا الدعوة ستفرض علينا سماع ما لا نحب. لكن يعني من
جاءك في بيتك اقصص عليه واقرأ عليه الصحراء. فقال عبدالله بن رواحة - 00:45:20
انا من الجلوس من المسلمين في المجلس. قال يا رسول الله انا نحب ذلك فاغشنا في مجالسنا سب المسلمين والمشركين واليهود.
حتى كادوا ان يتواسبوا. والنبي صلى الله عليه وسلم يخوضهم - 00:45:40

تسكنهم حتى سكتوا. ثم ركب ناقته او بعيره او دابته وذهب الى سعد ابن عبادة فلما دخل على سعد ابن عبادة وكان سيد الخزرج قال
اي سعد الا تنظر ما قال ابوحباب؟ ابوحباب قال له عبدالله بن ابي. يكتبه ما شتمه - 00:46:00

ولا سبه ولا ذكره بلفظ مهين. بل ذكره بالكلن. الا انظر ما قال ابوحباب قال يا رسول الله اعف عنه واصفح. فوالله والله لقد اصطلاح
اهل هذه البهارة على ان يعصبوه العصابة. نوبية الرئيس. ويبقى هو الرسول القادر. فلن - 00:46:30

اعطاك الله الحق الذي معك شيق به. اي ما تحمله وحدك علىه وحسد فاعف واصفح. فعصى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عنه
وصفح خطف قلوبهم بالحمل. واللاناة واللانة هي ترك المعاجلة بالعقوبة مع القدرة - 00:47:00

لذلك خطف قلوبهم بهذا البر وهذا الاحسان. حتى ان ابا سفيان ما استطاع ان يكذب عليك ولو كان اللعنة لمعنى خارجا هو لا يتهم
بالكذب ولكن لم يكن في سيرته صلى الله عليه وسلم. ما يتمسك به العدو ولو من بعيد - 00:47:30
ينظر الى يوسف عليه السلام كيف مكن الله عز وجل له في الارض؟ وذكر الله عز وجل التمكين قبل ان يكون ملكا على خزائن مصر.
لما دخل بيت العزيز وآرادوا ان يصطفوه ولدا - 00:48:00

واحبوه ودخل قلوبهم بوجهه الذي كانت الشمس كأنها تجري فيه. قال عسى ان ينفعنا او نتخرجه ولدا. قال الله عز وجل في ذلك
الموضع وكذلك مكنا يوسف اي تمكين وهو لسه عبد اشتراه ولم يكن له ملك ولا ملك - 00:48:20
انذاك وكذلك مكنا ليوسف. انما مكن له لما دخل قلب العزيز هذا هو حقيقة التمكين. انت لا تستطيع ابدا ان تدعوا الناس الى التصدق
باموالهم ولا الى بذل نفوسهم الا اذا كان لك في القلب موقع - 00:48:50

يمكن لك في اموالهم واعراضهم ودمائهم اذا دخلت قلوبهم اولا فهذا هو حقيقة التمكين لذلك احسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غاية الاحسان الى هؤلاء فدخل قلوبهم كانت القبيلة تسلم بكماله. لما يصلهم من الاخبار العجيبة عن حلمه عليه الصلاة والسلام -
00:49:20

وعن بذلك وعن اناه وعن خفض جناحه. هذا هو حقيقة التمكين. وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:49:50
اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قتنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اللهم لا تجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب - 00:50:10
نفوسنا تقوها ورثها انت خير من زكاها انت ولها ومولها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا - 00:50:30